

التعليق على تفسير ابن كثير (18) | | تفسير سورة البقرة (25)- 701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:01](#) قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. فاذكروني اذكرم واشكروا لي ولا تكفرون يذكر تعالى عباده المؤمنين ما انعم به عليهم من بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي - [00:00:29](#) اليهم يتلو عليهم ايات الله مبينات ويزكيهم ان يطهرهم من رذائل الاخلاق قوى دنس النفوس وافعال الجاهلية. ويخرجهم من الظلمات الى النور ويعلمهم الكتاب وهو القرآن والحكمة وهي السنة. ويعلمهم ما لم يكونوا يعلمون - [00:01:05](#) فكانوا في الجاهلية الجهلاء يسفهون بالقول يسفهون بالفراء يسفهون يصفون فكانوا في الجاهلية الجهلاء يسفهون بالقول الفراء. كذب جمع فريال كذب فانتقلوا ببركة وبركة رسالته ويمني ويلم سفارته الى حال الاولياء وسجايا العلماء فصاروا اعمق الناس علما وابرهم - [00:01:33](#) قلوبهم ببركة رسالته عليه الصلاة والسلام ويمني سفارته لان الرسل هم السفراء بين الله وخلقه من الواسطة فيما ينزل منه تعالى لا فيما يصعد اليه جل وعلا فلا واسطة فان الله وخلقه فيما - [00:02:16](#) يصعد اليهم من اعمال اما ما ينزل الى العباد منه جل وعلا فعن طريق الرسل. نعم فصاروا اعمق الناس علما وابرهم قلوبهم قلوبا ثم وابرهم قلوبا واقلهم تكلفا واصدقهم لهجة - [00:02:39](#) وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا كثر من تصدى لهذا الكتاب العظيم المشهور النافع مع كثرة من تصدى له وزعم تحقيقه الا انه لا يزال - [00:03:05](#) فيه اشياء تحتاج الى اعادة نظر بين يدينا يمكن اه خمس نسخ كلها محققة ثلاث التحقيق فيها ظاهر والبقية متفاوتة واكثر من ذلك مما في المكتبات مما يباع طبعا تترى - [00:03:24](#) والدعاوى تكثر واذكر ان واحد من طلاب العلم جمع اكثر من مئة نسخة يسعى في تحقيقه ولا يزال لكن النسخ كثرة النسخ لا سيما المتأخرة منها ترهق الكتاب بذكر الفروق - [00:03:48](#) والاحالة على النسخ بعد اختيار رموزها تجد في في عين في كذا في كذا النتيجة فالكتاب لا يزال بحاجة الى مزيد عناية عندنا طبعة اولاد الشيخ في السوق اكثر من - [00:04:12](#) طبعة لمكتبة اولاد الشيخ فهي ايضا متفاوتة تختلف في التعليق وتختلف في التخريج ولكن طبعة دار ابن الجوزي طبعا لا بأس بها لكن فيها اخطاء طبعة تار طيبة كذلك وكلها تحتاج الى مزيد من العناية - [00:04:36](#) اللي قرأ علينا الشيخ فيه اشياء نعم ها وسلمك ايه معروفة معروفة مكتبة التجارية الكبرى وعنها دار وعنها الاستقامة لانه يا برواز وفيها اخطاء كثيرة شو اللي عندك هذا شعب وش يقول - [00:05:01](#) يسفهون بالقول الفراق لا في ركاكة. ايه لا فكانوا في الجاهلية جهلاء سفهون ها في جون هذا معروف ما تبي شي. في النهاية اي

ما يخالف فراج جمع فريها من الكذب - 00:05:40

لكن سياق الكلام يسفهون بالقول الفراء كذا يستقيم أسلوب ما يستقيم أبدا هم يسفون كسفون العقول بالفراء الكذب يسفهون العقول بالفراء العقلاء من الناس يدعون عليهم السفه بالفرية لكن مع ذلك ما ما نجزم الا اذا وجدنا نسخة - 00:06:16

ابراجع الازهرية الازهرية عندي الذي فرن عنها ومطبوعة عنها لكن نرجع الى واصل ان شاء الله نعم وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:06:56

يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الآية وذم من لم يحتاج ان يقول الآية ما دام كملها الاحتلام ما يحتاج مادام اكمل الآية محتاج اقول الآية - 00:07:16

ويزكيهم الآية لان الآية ما كملت نعم وذم من لم يعرف قدر هذه النعمة فقال تعالى المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا حلوا قومهم دار البوار قال ابن عباس يعني بنعمة الله محمدا صلى الله عليه وسلم. ولهذا ندب الله المؤمنين - 00:07:38

الى الاعتراف بهذه النعمة ومقابلتها بذكره وشكره. وقال فاذكروني اذكركم قم واشكروا لي ولا تكفرون قال مجاهد في قوله كما ارسلت هذه النعمة من اعظم النعم بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام لهذه الامة - 00:08:09

من اعظم نعم الله جل وعلا وهو عليه الصلاة والسلام بعثه الله رحمة للعالمين واي نعمة تساوي نعمة الاسلام مهما حصل عليه الانسان من من نعم من متع الدنيا فانها لا شيء بالنسبة لنعمة الاسلام - 00:08:33

واردف ذلك بقوله فاذكروني اذكركم يعني شكرا لهذه النعمة بالذكر يكون الشكر بذكر الله جل وعلا وبانواع الشكر المتعلقة باللسان والقلب والجوارح اذكروني اذكركم واشكروني ولا تكفرون والله امر بذكره وشكره في مواضع كثيرة جدا - 00:08:57

قال النبي عليه الصلاة والسلام يا معاذ اني احبك فلا تدعن ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك نعم اي نعم هذا في هذا الموضع التفسير اللي اصله للامام الشافعي - 00:09:25

لما تكلم عن مباحث السنة في كتاب الرسالة قال هي الحكمة واورد على ذلك ادلة وشواهد كثيرة قد يأتي في موضع تفسر فيه الكلمة بشيء لدلالة السياق عليه وفي موضع اخر - 00:10:04

شيء اخر لدلالة السياق عليه واللفظ يحتمل الله يرحمه فعيى ايضا لانه سنة بالنسبة له سنة بالنسبة لهم نعم قال مجاهد في قوله كما ارسلنا فيكم يقول كما فعلت فاذكروني - 00:10:27

قال عبدالله بن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم ان موسى عليه السلام للتعليم الكاف للتعليل كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اية او يزيككم الى اخره - 00:10:54

فاذكروني جزاء هذه النعمة الذكر والشكر يعني في مقابل هذه النعمة العظيمة نعم عن زيد ابن اسلم ان موسى عليه السلام قال يا ربي كيف اشكرك؟ قال له ربه تذكرني - 00:11:18

ولا تنساني فاذا ذكرتني فقد شكرتني. واذا نسيتني فقد كفرتني قال الحسن البصري وابو العالية والسدي والربيع بن انس ان الله يذكر من ذكره ويزيد من ترى ويعذب من كفره - 00:11:38

وقال بعض السلف في قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته. قال هو اي طاعة فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا - 00:12:01

الصيدلاني قال اخبرنا مكحول الازدي قال قلت لابن عمر ارايت قاتل النفس وشارب الخمر والسارق والزاني يذكر الله. وقد قال الله تعالى فاذكروني اذكركم قال اذا ذكر الله هذا ذكره الله ذكره الله بلعنته حتى يسكت - 00:12:26

وقال الحسن البصري وقال الحسن البصري في قوله هذا الاثر عن ابن عمر مضعف بالصيدلاني لانه ضعيف تنام بمعنى كوروني اذكركم العاصي لا سيما بالكبائر اذا ذكر الله هل يذكره كما يذكر - 00:12:58

من يذكره وهو شاكر مستقيم على امره ودينه متق له يقول اذكروني هم خبر ابن عمر قال الله تعالى واذكروني اذكركم ايه لانه يذكر الله العاصي يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ويقسم قد يكثر من الذكر - 00:13:24

يعني نعم في الحاشية يقول سنده حسن صيدلاني مضاعف نعم وقال الحسن البصري في قوله فاذكروني اذكركم. قال اذكروني فيما افترضت عليكم اذكركم فيما اوجبت لكم على نفسي وعن سعيد بن جبير واذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي - [00:13:53](#)

وفي رواية برحمة وعن ابن عباس في قوله فاذكروني اذكركم. قال ذكر الله اياكم اكبر من ذكر بكم اياه وفي الحديث الصحيح يقول الله تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في - [00:14:22](#)

ذكرته في ملأ خير منه قال الامام احمد حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن ادم ان ذكرتي في نفسك ذكرتك ذكرتك في - [00:14:48](#)

نفسى وان ذكرتي في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة او قال في ملأ خير منهم وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعاً. وان دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً. وان - [00:15:13](#)

ليتنى تمشي اتيك اهرول صحيح الاسناد اخرجه البخاري من حديث قتادة وعنده قال قتادة الله اقرب بالرحمة لا يحتاج ان يقال صحيح الاسناد وهو مخرج في البخاري ما يحتاج الا ان يقاصح الاسناد وقد انتقد - [00:15:33](#)

البغوي في شرح السنة حينما يقول صحيح اخرجه حديث صحيح اخرجه محمد يعني البخاري عن فلان وفلان واخرجه مسلم عن كذا فانتقد ما يحتاج الى ان يقول صحيح الاسناد او حتى ولا صحيح - [00:16:00](#)

مادام في الصحيحين لا يحتاج ابن كثير رحمة الله عليه له عناية بالمسند من خلال مؤلفات اكثر من عنايته بالصحيحين حتى يقال حتى قيل انه يحفظ المسند حفظ ولا شك ان المسند من حفظه فقد حفظ السنة - [00:16:19](#)

لانه فيه اكثر ما جاء في الكتب الستة غالبه موجود في المسند لكن المنهجية العلمية تقتضي تقديم الصحيحين فاذا ضمنهما ولا يلزم ان يحفظهما بالتكرار والاسانيد لان هذا يشق الا من وهب - [00:16:45](#)

حافظ ثم تساعده ثم بعد ذلك يزيد عليه من زوائد السنن الاربع وزوائد المسند وزوائد الموطأ وغيرها من الكتب المسألة اولويات نعم وقوله تعالى واشكروا لي ولا اريد ان اطلع على رواية البخاري بلفظها - [00:17:06](#)

دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعاً وعندنا وتمني ذراع دنوت منك باعاً وان اتيته اتيته اهرول. وين ابو عبد الرحمن طلوعا المواد في البخاري لانه ان اتيته اتيته اهرولة - [00:17:29](#)

هل تتناسب عندنا وتمني شبرا دنوت منك ذراعاً وان دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً ها نضيف بس انا احنا في اللفظ اذا دنا العبد مقتضى الامتنان ان يكون ذنوبه اقرب - [00:17:54](#)

لكن هاد الامتنان بالقرب او بالبعد القرب واضح الاشكال هم؟ لا الامتنان بالقرب من الله جل وعلا او بالبعد منه بالقرب اذا دنا العبد شبرا دنا منه الله جل وعلا ذراعاً - [00:18:25](#)

مو بمفترض العكس من اجل الامتنان بالقرب من الله جل وعلا والله جل وعلا اكثر منا واكثر فضل من قرب العبد دنوه ها وش معنى الدنو هنا القرب هل الافضل الاقرب او الابد - [00:18:43](#)

ها طيب ليس بينه وبين الله شيء ضرب شبرا اقترب الله منه يعني اذا اقترب الى الله شبرا فهو المسافة المحددة بين الله وبين العبد مقدار القرب هم؟ ايه يعني العبد اقترب شيء يسير اقترب الله جل وعلا اكثر - [00:19:17](#)

هم ايه الان انت ما قلت تسدا لم تقل هكذا انت ايه طيب الله تعالى عند ظن عبدي بي انا ان يمضي انتهى الاشكال انتهى الاشكال يعني انحلت يعني ما هو المقادير هذه في المسافة بين العبد وبين الله جل وعلا - [00:19:53](#)

نعم هم انما في المسافة التي يقطعها العبد والله جل وعلا كما يليق بجلاله وعظمته كما اخبر على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام من غير تأويل ولا تحريف ولا ولا تكييف - [00:20:42](#)

يتقرب اليه اكثر من هذه المسافة نعم احسن منه قول قتادة الله اقرب بالرحمة ها وشو الاشكال ان الامتنان بالقرب من الله جل وعلا فاذا كان القرب من فعل العبد اقرب منه من فعل الله جل وعلا - [00:21:02](#)

يتم الامتنان لا ما ينفع لانه كان المراد المسافة بين الله جل وعلا وتعالى الله عن الظنون نعم المسافة بين العبد وبين الله في تقرب

العبد اقرب منها في تقرب الله جل وعلا الى العبد - 00:21:32

ما في اشكال طيب اذا قلنا ان المسافة بين الله وبين العبد على ما على ما يريده الله جل وعلا من غير دخول في التفاصيل نعم

موجودة لكن اذا تقرب العبد قليلا تقرب الله منه اكثر - 00:21:58

هذا هذا المعنى نعم. احسن الله اليك. قول قتادة ها لا ما في اشكال ولا واحد ما في اشكال. الاشكال في فهمنا في الفهم الاول هو اللي

فيه اشكال نعم - 00:22:17

وش فيها طيب احد القتادة عن انس معروف ما ما في فرق ها؟ ما فيش فرق على كل حال التقرب والذنوب. التقرب هو القرب من

الشيء وهو الدنو نعم نعم - 00:22:34

احسن الله اليك قال قتادة الله اقرب بالرحمة ما يشم منه شيء من التأويل هذا تأويل اقرب للرحمة تبعت القرب لله جل وعلا على ما

يليق بجلاله وعظمته من غير تأويل. نعم - 00:23:03

ومن لازمه الرحمة من لازم ذلك الرحمة هم لا مو يثبت على مذهب السلف الامة وائمتها يثبت ما ثبت عن الله وعن رسوله عليه الصلاة

والسلام ما يظن فيه انه مؤول - 00:23:22

ولكنه تفسير باللازم كما هو معلوم. نعم مشاوايه من اللي يقوله وعنده قال قتادة الله اقرب من رحمة الا لو فتش لقاه ابن كثير من

الحفاظ ايش فيه ليه - 00:23:43

مستحق للعنة اذا ذكر الله اولا خبر ضعيف الامر الثاني ايوا جاء في بعض الآثار كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه يصير ظالم الا لعنة

الله على الظالمين من هذا الباب - 00:24:22

نعم وقوله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون. امر الله تعالى بشكره ووعد على شكره بمزيد بالخير فقال واذا تاذن ربكم لئن شكرتم

لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال الامام احمد حدثنا رح قال حدثنا شعبة عن الفضيل ابن فضالة رجل - 00:24:45

من قيس قال حدثنا ابو رجاء العطاردة عطاردة. العطاردة قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز لم نره عليه قبل ذلك

ولا بعده. فقال ان رسول الله صلى الله عليه - 00:25:17

صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه نعمة فان الله يحب ان يرى اثر على خلقه وقال روح مرة على عبده قوله تعالى يا ايها

الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. ولا - 00:25:42

تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون لما فرغ تعالى من بيان الامر بالشكر شرع في بيان الصبر المتترف من

الخز فسروه بان ظاهره حرير - 00:26:10

وباطنه وباطنه صوف وباطنه صوف نعم او شعر نعم وش قال عندكم هل هذا اولى او العكس ها شو نعم لان الحريري كونه

يلي الجسم اولى من كونه هو الظاهر - 00:26:33

شو الا قد يلبس للحاجة الحكمة ونحوها اذن بها النبي عليه الصلاة والسلام من اجل الحكمة مدى افتخار وبين قد يكون قبل النهي

وهذا مسمى تفسير يعني ما هو قد لا يكون هذا واقعه - 00:27:03

قد لا يكون هذا هو الواقع هذا تفسير اهل العلم لهذه الكلمة بلخس نوع من الحرير هم يعني يطلق على اللين من اللباس ينفق

على اللين من اللباس سواء كان حرير او من نوع اخر - 00:27:33

لكن استدراكي على تفسيرهم الخز وهو المطرف من الخز كون الصوف هو الداخل والحرير هو الخارج اما من جهة رؤية اثر النعمة

مناسب لان النعمة تكون بالحرير ولا تكون الشعر. ها - 00:28:00

ظاهر احسن ايه بالصل الباطن ما يكون مؤذي الشعر مؤذي ما هو مثل الشعر والمسوح لباس الرهبان ومقولات المتصوفة وغيرهم لكن

يتأذون بذلك نعم على كل حال انا المشكل عندي كون الحرير هو الخارج والشعراء والداخل - 00:28:24

يعني صح ان النعمة تظهر بالحرير اكثر من الشعر لكن الشعر من الداخل مؤذي فلا يكون مما يتمدح به ايه فهمت ولذلك النبي عليه

الصلاة والسلام كانت وسادته من ادم وحشوها ليف - 00:28:55

الليف ما يمكن آآ ينام عليه احد ويجلس عليها خشن جدا لكن هذا بغطا نعم لما فرغ تعالى من بيان الامر بالشكر شرع في بيان الصبر والارشاد الى الاستعانة بالصبر - [00:29:25](#)

والصلاة فان العبد اما ان يكون في نعمة فيشكر عليها او في نقمة فيصبر عليها كما جاء في الحديث عجباً للمؤمن لا يقضي الله له قضاء الا كان خيراً له. ان اصابته سراء - [00:29:46](#)

فشكر كان خيراً له وان اصابته ضراء فصبر كان خيراً له وليس ذلك الا للمؤمن. لان الكافر اذا اصابته سرا شكر لا ينتفع بهذا الشكر ان عمله حابط وكذلك ان اصابته ضراء صبر عليها - [00:30:06](#)

لا يؤجر على هذا الصبر نعم وبين تعالى ان اجود ما يستعان به على تحمل المصائب الصبر والصلاة كما تقدم في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. وفي الحديث كان - [00:30:28](#)

طول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى يعني فرغ الى الصلاة وجاء عن ابن عباس انه اخبر بموت ابنة اللهو وكان في طريق فنزل عن دابته فصلى ركعتين - [00:30:52](#)

وترى الاية استعينوا بالصبر والصلاة نعم والصبر صبرا فصبر على ترك المحارم والمآثم وصبر على فعل الطاعات والقربات والثاني اكثر ثوابا لانه المقصود كما قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم الصبر في بابين الصبر - [00:31:15](#)

قولوا لله بما احب وان ثقل على النفس والابدان. والصبر لله عما كره. وان تنازعت فيه الاهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين. الذين يسلم عليهم ان شاء الله وقال علي ابن الحسين زين العاردين جاء التسليم عليهم - [00:31:41](#)

سلام عليكم بما صبرت بما صبرتم وكان آآ عمران بن حصين لما ابتلي بالمرض في اخر عمره في الدنيا تسلم عليه الملائكة عيانا سلم عليه الملائكة عيانا قالوا فاكتوى انقطع التسليم - [00:32:10](#)

ثم ندم فعاد التسليم فالصبر ثلاث انواع صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على الاقدار المؤلمة هو كده زار الملائكة الله اعلم لكنه سلم عليه نعم. وقال علي بن الحسين زين العابدين اذا جمع الله الاولين والآخرين ينادي مناد اين - [00:32:36](#)

صابرون ليدخلوا الجنة قبل الحساب قال فيقوم عنق من الناس فتتلقاهم الملائكة فيقولون الى اين يا بني ادم؟ فيقولون الى الجنة فيقولون قبل الحساب؟ قالوا نعم. قالوا ومن انتم؟ قالوا الصابرون. قالوا - [00:33:07](#)

قالوا وما كان صبركم؟ قالوا صبرنا على طاعة الله وصبرنا على معصية الله. وصبرنا عن معصية الله حتى توفانا الله. قالوا انتم كما قلتم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين. قلت ويشهد لهذا قوله تعالى انما يوفى الصابرون - [00:33:34](#)

ان اجرهم بغير حساب وقال سعيد بن جبير الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه عند الله جاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه الا الصبر - [00:34:04](#)

وقوله تعالى لان الجزاء امر قلبي او من قلبي قد تظهر اثاره وقد لا تظهر على حسب قوة النفس وضعفها ولذا يقول وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعع - [00:34:26](#)

مم في شو عبرة بما ثبت عن الله وعن رسوله العبارة بما ثبت عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام. نعم شو مم وهم الصبر الثالث واما الصبر الثالث هذا ما يوجد بعد عندك ازهرية ولا - [00:34:55](#)

نعم هو لابد منه نعم واما في الصف الثالث وهو الصف والنواب فذاك واجب فذاك ايضا واجب دعني اقصد ان المقصود قال اما الصدقات فهو الصبر من المصائب والنواب فذاك واجب الاستقبال معاني - [00:35:35](#)

كالاستغفار من المعاييب كالأستغفار من المعاييب اروح وش علاقة الاستغفار من المعاييب بالصبر على النواب على المصائب هم كلاهما واجب لكن واجبات كثيرة يعني القياس بما يشترك معه في شيء - [00:35:59](#)

ها ها الاستغفار مأمور بغيرهم ابعاد مأمور نعم الاقتران مثل الشكر والذكر عندنا كوروني اذكركم واشكروني نعم. وقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احياء يخبر تعالى ان الشهداء في برزخهم احياء يرزقون. كما جاء في صحيح مسلم ان ارواح الشهداء في - [00:36:27](#)

حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش فاطلع عليهم ربك اطلاعة فقال ماذا تبغون؟ فقالوا يا ربنا واي شيء وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك - [00:37:17](#)

ثم عاد اليهم بمثل هذا فلما رأوا انهم لا يتركون من ان من ان يسأل يسأل من ان يسألوا قالوا نريد ان تردنا الى الدار الدنيا فنقاتل في سبيلك حتى - [00:37:43](#)

اقتل فيك مرة اخرى لما يرون من ثواب الشهادة فيقول الرب جل جلاله اني كتبت انهم اليها لا يرجعون. وفي الحديث الذي رواه الامام احمد عن الامام الشافعي عن الامام - [00:38:04](#)

مالك عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه - [00:38:24](#)

ففيه دلالة لعموم الحديث سند مسلسل بالائمة الشافعي عن مالك الامام احمد عن الشافعي عن ما لك من ائمة ثلاثة كلهم يتداولونه بالرواية وهذا مما ذكر فيه اهل العلم انه يفيد القدر - [00:38:48](#)

بايد العلم القطعي وهذه من القرائن التي تدل على افادة العلم بخبر واحد يتحفت به قرينة وذكرها مثال اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر قالوا فاذا روى عن مالك الشافعي قال العراقي قلت وعنه احمد - [00:39:16](#)

فاذا روي الحديث باسناد يتداوله الائمة امام عن امام عن امام افاد ذلك في الحديث نسمة المؤمن طائر تعلق ظبطه وهكذا قال بفتح اوله وظم ثلثه تعلق قاله ابن الاثير اي تأكل - [00:39:40](#)

وهو في الاصل للابل اذا اكلت العظة يقال علقت علوقا فنقل الى الطير افاده الشيخ احمد شاكر في الاصل التكفير حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة واذا كانت سيئاته قليلة - [00:40:03](#)

نعم رفعت درجاته لان المسألة موازنة نعم هنا الشهداء في حواصر والمؤمن هو قائل. المؤمن اذا افضل من الشهيد لا لا لا جاء في حق الشهير ما هو اعظم من ذلك. فالشهيد داخل في هذا الحديث لانه مؤمن - [00:40:38](#)

وداخل فيما يخص الشهداء الحواصل حواصل طيب حواصل طير هنا. هنا ارواح المؤمن. روح المؤمن طائف ايها اكملت هو هو مؤمن هو طائر احيانا وحيانا الله اعلم هذه امور غيبية - [00:40:59](#)

لكن كل كله مدح ولا شك ان الشهيد اكمل من مجرد وصف المؤمن نعم تعلق ايه ثم ففيه دلالة لعموم المؤمنين ايضا. وان كان الشهداء قد خصصوا بالذكر في القرآن. تشريفا لهم - [00:41:21](#)

تكريما وتعظيما قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال ونقص من الاموال والانس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - [00:41:43](#)

اولئك هم المهتدون اخبر تعالى انه يبتلي عباده ان يختبرهم ويمتحنهم كما قال ولنبلونكم حتى المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم فتارة بالسراء وتارة بالضراء من خوف وجوع. كما قال تعالى فاذاقها الله - [00:42:16](#)

ولباس الجوع والخوف فان الجائع والخائف كل منهما يظهر ذلك عليه. ولهذا قال لباس الجوع خوف وقال ها هنا يعني يظهر الجوع والخوف كما يظهر اللباس الجائع معروف من وجه - [00:42:46](#)

وكذلك الخائف ولذا قيل لباس الجوع والخوف واللباس ظاهر نعم وقال ها هنا بشيء من الخوف والجوع اي بقليل من ذلك ونقص من الاموال اي زهاب بعضها ابتلاهم من الخوف والجوع بقدر ذنوبهم وجرائمهم - [00:43:09](#)

ما ترك على ظهرها من دابة نعم ونقص من الاموال اي زهاب بعضها والانس كموت الاصحاب والاقارب والاحباب والثمرات اي لا تضل اي لا تظل الحقائق اي لا تظل الحقائق والمزارع كعادتھا. كما - [00:43:38](#)

قال بعض السلف فكانت بعض النخيل لا تثمر غير واحدة وكل هذا وامثاله مما يختبر الله به عباده. فمن صبر اثابه ومن قنط حل به ولهذا قال تعالى وبشر الصابرين. وقد حكى بعض المفسرين ان المراد من - [00:44:03](#)

الخوف ها هنا خوف الله وبالجوع صيام رمضان وفي نقص الاموال الزكاة والانس الامراض والثمرات الاولاد وفي هذا نظر والله اعلم

لانه خلاف الظاهر هذا خلاف الظاهر نعم ثم بين تعالى - [00:44:31](#)

من الصابرين الذين شكرهم؟ من الصابرون ثم بين تعالى من الصابرون الذين شكرهم؟ فقال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا قالوا

انا لله وانا اليه راجعون. اي تسلا بقولهم هذا عما اصابهم - [00:45:00](#)

وعلموا انهم ملك لله يتصرف في عبيده بما يشاء. وعلموا انه لا يضيع لديه مثقال كل ذرة يوم القيامة فحدث لهم ذلك اعترافهم بانهم

عبيده وانهم اليه راجعون وفي الدار الآخرة ولهذا اخبر تعالى عما اعطاهم على ذلك. فقال اولئك عليهم صلوات - [00:45:27](#)

من ربهم ورحمة اي ثناء من الله عليهم ورحمة. وقال سعيد بن جبير اي امانة من العذاب واولئك هم المهتدون. قال امير المؤمنين عمر

بن الخطاب نعم ونعمة العلاوة اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فهذان العدلان واولئك هم المهتدون - [00:45:57](#)

هذه العلاوة وهي ما توضع بين العدلين وهي زيادة في الحمل. فكذلك هؤلاء اعطوا ثوابهم وزيدوا ايضا وقد ورد في ثواب الاسترجاع

وهو قول انا لله وانا اليه راجعون. عند المصائب احاديثك - [00:46:31](#)

فمن ذلك ما رواه الامام احمد قال حدثنا يونس قال حدثنا ليث يعني ابن سعد عن يزيد ابن عبد الله ابن اسامة ابن الهادي يزيد ان

يزيد ابن عبد الله ابن اسامة ابن الهادي عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب عن ام سلمة قال - [00:46:56](#)

اتاني ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من الله صلى الله عليه وسلم قولاً سررت به. قال لا

يصيب احدا من المسلمين مصيبة - [00:47:22](#)

فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها الا فعل ذلك به قالت ام سلمة فحفظت ذلك منه. فلما

توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم - [00:47:42](#)

اجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها. ثم رجعت الى نفسي فقلت من اين لي خير من اين لي خير من ابي سلمة فلما انقضت

عدتي استأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ادبغ ايها با لي فغسل - [00:48:05](#)

يدي من القرظ واذنت له فوضعت له سادة ادم حشوها ليف فقعد عليها فخطبني الى نفسي فلما فرغ من مقالته قلت يا رسول الله ما

بي الا يكون بك الرغبة ولكنني امرأة - [00:48:29](#)

في غير شديدة فاخاف ان ترى مني شيئاً يعذبني الله به وانا امرأة قد دخلت في السن وانا ذات عيال. فقال اما ما ذكرت من الغيرة

فسوف يذهبها الله عز - [00:48:52](#)

وجل عنك واما ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي اصابك. واما ما ذكرت من العيال فانما عيالك عيالي. قالت فقد سلمت

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ام سلمة بعد ابدلني الله بابي سلمة - [00:49:12](#)

خيراً منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم عنها انها قالت ثم يقول اللهم اجرني في مصيبي اللهم اجرني يعني

عظم بها اجري اللهم اجرني من الاجارة - [00:49:42](#)

ليس هذا موضعها نعم لكن اللهم اجرني من الاجر كلاهما واخلف لي شيخ له واخ له شو يقول له واخلف قل اخلف الله عليك في

في العزاء. من ليس يعتاظ - [00:50:03](#)

عنه يوم الجزاء الى اخر ما قيل بالقاطع نعم ها الاجارة مما يتوقع ظرره اللهم اجرني من النار تقول اما هنا تتوقع ظرر ان ترجم ثواباً

على على صبرك - [00:50:32](#)

على هذه المصيبة ترجو الاجر نعم نسأل الخلف من الله جل وعلا الله اعلم متنوع نعم وفي صحيح مسلم عنها انها قالت سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه - [00:51:00](#)

مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها الا اجره الله في مصيبته. واخلف له خيراً منها.

قالت فلما يا ابو سلمة قلت قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيراً منه - [00:51:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الامام احمد حدثنا يزيد وعباد ابن عباد قال حدثنا هشام ابن ابي هشام قال حدثنا عباد ابن زياد

عن امه عن فاطمة ابنة عن فاطمة ابنة الحسين عن ابيها الحسين - [00:52:00](#)

ابن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة في كروها وان طال عهدها وقال عباد قدم عهدها. فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب - [00:52:25](#)

ورواه ابن ماجة في سننه عن ابي بكر ابن ابي شيبه عن وكيع عن هشام ابن زياد عن امه عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وقد رواه اسماعيل بن علي ويزيد ابن هارون عن هشام ابن - [00:52:52](#)

رياض عن ابيه كذا عن فاطمة عن ابيها. وقال الامام احمد اخبر انبأ هشام بن زياد ضعيف وامه مجهولة وامه مجهولة بل خبر بهذا يكون ضعيفا نعم لا لا اذا لم يسمع منه لا يجوز له ان يقول سمعت له ان يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقط الصحابي ويقال عن رسول الله - [00:53:12](#)

لان الصيغة محتملة اما ان يصرح بالسماع قالوا اذا صرح المدلس بالسماع من شيخه هذا كذب لكن الصحابي اذا صرح بالسماع جزمنا بانه سمع ولو جاء ولو جاء في طريق اخر عن صحابي اخر - [00:53:54](#)

لانه احتمال ان يكون رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام بواسطة ثم رواه عنه بغير واسطة هي الرواية السابقة بواسطة وهذه بغير واسطة عباد بن عباد لحظة عن هشام ابن زياد عن امه - [00:54:17](#)

مزيان لا لا له هشام بن زياد الحمد لله يا شيخ هو هشام بن زياد عن امه ها؟ تشوفون؟ الامام احمد عن يزيد وعباد به وفي هشام ابن ابي هشام واخرجه ابن ماجة من اي هشام هشام من ابي هشام هو هشام ابن زياد - [00:54:53](#)

نعم وقال الامام احمد اما انا يحيى يحيى ابن اسحاق السيلحيني قال انبأنا حماد بن سلمة عن ابي سنان قال دفنت ابنا لي فاني لفي القبر اذ اخذ بيدي ابو طلحة يعني الخولاني فاخرجني وقال لي الا ابشرك؟ قلت بلى. قال حدثني - [00:55:25](#)

ابن عبدالرحمن ابن عرزب عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا ملك الموت يا ملك الموت قبضت ولد عبيد قبضت قرة عينه وثمره فؤاده. قال نعم. قال فما قال - [00:55:55](#)

قال حمدك واسترجع؟ قالوا ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ثم رواه عن علي ابن اسحاق عن عبدالله ابن المبارك فذكره. وهكذا رواه الترمذي عن سويد بن ناصر عن ابن المبارك به وقال حسن غريب. واسم ابي سنان عيسى ابن سنان - [00:56:22](#)

وهذا الباب ورد فيه احاديث كثيرة جدا وما ذكره المؤلف فيه اشارة الى عظم اجر الصبر والاسترجاع وما يترتب عليه والله اعلم اللهم صلي لكن الرواية اللي فيها عن امهم مو مجهولة معروفة في قصة السور يقول تزوج فلان مجتمع النساء فسمي النساء جابوا المعدة - [00:56:50](#)

سميت مائدة هذه لا لا هذا عبث هذا عبث بكتاب الله الحسد انه جن فعلا يحسد ان هذا من قصر العين هو الحقيقة العين من نفس شريرة. لها اثر بلا شك - [00:57:21](#)

والله اعلم لو واحدة متزوجة وجهها فقير جدا وعملت طلاق سوري عشان تحصل على معاش لابنها هذا جائز بلد مثل مصر بلفظه بلفظ حيطة عملت ولا هو اللي عامل الزوج؟ لا الزوج فقير هي لها معاش من ابوها لو اللي طلق الزوج - [00:57:41](#)

هي اورادت الشهود وقالت انه طلقني وكذا. دفعت دراهم واخذت ورقة بس. ورقة. ايه الزوج المهم اذا نطق الزوج ولو كان حيلة فهي طالق. اما اذا ذهبت بشاهدين الى الى - [00:58:02](#)

الجهات المعنية وقالت هؤلاء يشهدون ان زوجي طلقني والزوج ما طلق ما يقع طلاق لكن هذا كذب. طيب بس حرام. حرام. ايه خطيبة الشهادة الميت تطبيعية اعلى درجات لانه صلى. مدة طويلة - [00:58:24](#)

وعمل اعمال آآ كتبت له اكثر من شهيد يعتبر والعلم عند الله الوشوش عن ماذا عمل هذا؟ كل بعمله الشهادة من اسباب من اسباب دخول الجنة واسبابها كثيرة بخصوص خاص بالاكثوبر احدث سبعين الف. ذكرها الاكتظاظ - [00:58:53](#)